

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة مشاريع



عنوان البحث

مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في السعودية

Traditional handicraft projects in Saudi Arabia

إعداد الطالبة /

هيفاء عثمان الهليل

إشراف /

د. الفيصّل عبد الحميد محمد

د. فايز علي جراد

Dr. Alfaisal Abdelhameed Mohame

Dr. Fayeze Ali Jrad

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

تتمتع المملكة العربية السعودية بتقاليد غنية في الحرف اليدوية التي تم تناقلها عبر الأجيال ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، أثار التحديث السريع والعمولة في البلاد مخاوف بشأن الحفاظ على مشاريع الحرف اليدوية التقليدية واستدامتها. يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تأثير التحديث على الممارسة والاستدامة والأهمية الثقافية لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

هناك بعض التحديات التي تواجه المشاريع التقليدية للحرفيين في المملكة العربية السعودية مثل :

1. التحديث والعولمة :

- يشكل التحديث السريع والعولمة في المملكة العربية السعودية تهديداً لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية حيث تكافح للتنافس مع السلع ذات الإنتاج الضخم وتغير تفضيلات المستهلك.

2. قلة الوعي والتقدير:

- هناك نقص في الوعي والتقدير للحرف التقليدية، مما يؤدي بالتراث إلى تراجع الطلب على المنتجات اليدوية وتضاؤل الاهتمام بالحفاظ على التراث الثقافي.

3. الوصول المحدود إلى الأسواق :

- يواجه الحرفيون التقليديون في كثير من الأحيان تحديات في الوصول إلى الأسواق وقنوات التوزيع الرئيسية، مما يحد من وصولهم ويؤثر على سبل عيشهم.

4. الفجوة في المهارات وشيخوخة الحرفيين :

- تشكل فجوة المهارات بين الأجيال الشابة والتركيبية السكانية للحرفيين المسنين خطراً على استمرارية الحرف التقليدية، حيث يوجد عدد أقل من التلمذة الصناعية وفرص نقل المعرفة.

5. القيود المالية :

تعيق محدودية الموارد المالية وفرص التمويل نمو واستدامة المشاريع التقليدية للحرفيين، مما يحد من قدرتهم على الاستثمار في المعدات والمواد والتسويق.

6.العوائق التنظيمية :

يمكن للأنظمة المعقدة والعمليات البيروقراطية المتعلقة بالترخيص وإصدار الشهادات والتصدير أن تخلق عقبات أمام الحرفيين التقليديين في المملكة العربية السعودية، مما يعيق عملياتهم التجارية.

7. تغيير القيم المجتمعية :

إن تحويل القيم والتفضيلات المجتمعية نحو وسائل الراحة الحديثة والسلع ذات الإنتاج الضخم يشكل تحدياً لأهمية مشاريع الحرف اليدوية التقليدية وقدرتها على الاستمرار في السوق المعاصرة.

- ويتطلب التصدي لهذه التحديات نهجاً متعدد الأوجه يتضمن دعم الحرفيين ورفع مستوى الوعي حول الحرف التقليدية، وإتاحة الوصول إلى الأسواق والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الابتكار في قطاع الحرف التقليدية .

أهمية الدراسة:

أهمية دراسة مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية:

1. الحفاظ على التراث الثقافي :

يساعد البحث في مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية في الحفاظ على التراث الثقافي وتوثيقه، مما يضمن انتقال الحرف والتقنيات التقليدية إلى الأجيال القادمة.

2. التنمية الاجتماعية والاقتصادية :

إن فهم ودراسة مشاريع الحرف اليدوية التقليدية يمكن أن يساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال خلق الفرص للحرفيين المحليين، وتعزيز سبل عيش المجتمع، وتعزيز الممارسات المستدامة.

3. الترويج للسياحة والهوية الثقافية :

البحث في الحرف اليدوية التقليدية يعزز عوامل الجذب السياحي من خلال إبراز الهوية الثقافية الفريدة للمملكة العربية السعودية، وجذب الزوار المهتمين بالتجارب الحرفية الأصيلة.

4. الابتكار الفني والإبداع :

دراسة مشاريع الحرف اليدوية التقليدية تشجع الابتكار الفني والإبداع من خلال استكشاف التقنيات والمواد والتصاميم التاريخية التي يمكن أن تلهم الحرفيين والمصممين المعاصرين.

5. تمكين الحرفيين :

تساعد الأبحاث في تمكين الحرفيين من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات والموارد اللازمة للحفاظ على حرفتهم، والتكيف مع الأسواق المتغيرة، والمشاركة في أنشطة ريادة الأعمال.

6. الاستدامة البيئية :

مشاريع الحرف اليدوية التقليدية غالباً ما تعزز الممارسات المستدامة من خلال استخدام المواد الطبيعية، والحد من النفايات، ودعم النظم البيئية المحلية، والمساهمة في جهود الحفاظ على البيئة.

7. التبادل الثقافي والتعاون :

تسهل الأبحاث المتعلقة بالحرف اليدوية التقليدية التبادل الثقافي والتعاون بين الحرفيين والباحثين وصانعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة، مما يعزز الحوار والتفاهم المتبادل.

8. الفرص التعليمية :

توفر دراسة مشاريع الحرف اليدوية التقليدية فرصاً تعليمية للطلاب والعلماء والمتحمسين لتعميق فهمهم للتقاليد الثقافية والحرفية والأهمية التاريخية.

- من خلال دراسة الأبحاث حول مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية، يمكن للأفراد والمنظمات دعم التراث الثقافي، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ورعاية المواهب الفنية، وتمكين الحرفيين، وتعزيز الاستدامة، وإثراء التبادلات الثقافية، والمساهمة في الحفاظ على الحرف التقليدية وتقديرها في المملكة العربية السعودية .

أهداف الدراسة:

هنا بعضاً من أهداف الدراسة حول مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية:

1. التوثيق والحفظ :

توثيق وحفظ تقنيات الحرف اليدوية التقليدية والمواد والتراث للأجيال القادمة.

2. الحفاظ على التراث الثقافي :

دراسة والحفاظ على الأهمية الثقافية لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية.

3. تحليل الأثر الاجتماعي والاقتصادي :

تحليل الأثر الاجتماعي والاقتصادي للحرف اليدوية التقليدية على المجتمعات المحلية والحرفيين.

4. نقل المهارات والمعرفة :

فهم وتسهيل نقل المهارات والمعارف الحرفية للحفاظ على الصنعة.

5. تقييم جدوى السوق :

تقييم الجدوى السوقية وإمكانات الحرف اليدوية التقليدية في الأسواق المحلية والعالمية.

6. الابتكار والتكيف :

تشجيع الابتكار وتكييف الحرف التقليدية لتلبية المتطلبات والاتجاهات المعاصرة.

7. تمكين المجتمع :

تمكين المجتمعات المحلية والحرفيين من خلال تنشيط الصناعات اليدوية التقليدية.

8. الاستدامة البيئية :

تعزيز الممارسات المستدامة بيئياً ضمن مشاريع الحرف اليدوية التقليدية.

9. التبادل الثقافي والتعاون :

تسهيل التبادل الثقافي والتعاون بين الحرفيين والباحثين .

تساؤلات الدراسة

وتشمل الدراسة حول مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية أسئلة مختلفة تهدف إلى استكشاف وفهم الجوانب المختلفة لهذا التراث الثقافي والنشاط الاقتصادي. فيما يلي بعض الأسئلة المحتملة التي قد يفكر الباحثون في معالجتها في دراستهم:

1. ما هي الأهمية التاريخية للحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية، وكيف تطورت هذه الحرف مع مرور الوقت؟
2. ما هي الحرف اليدوية التقليدية المتنوعة التي تمارس في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية، وما هي المواد والتقنيات المستخدمة عادة في صنعها؟
3. كيف تساهم مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في الحفاظ على التراث والهوية الثقافية السعودية؟
4. ما هو الأثر الاقتصادي لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية على المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، وكيف تدعم سبل العيش والتنمية المستدامة؟
5. كيف يتم تسويق مشاريع الحرف اليدوية التقليدية والترويج لها في المملكة العربية السعودية، محلياً ودولياً، لتعزيز الرؤية ودعم الحرفيين؟
6. ما هي التحديات والفرص التي تواجه مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية، مثل مهارات الحفظ، والطلب في السوق، والوصول إلى الموارد؟

7. كيف تتكيف مشاريع الحرف اليدوية التقليدية مع الاتجاهات الحديثة والتكنولوجيا وتفضيلات المستهلك مع الحفاظ على أصالتها الثقافية؟

8. ما هو الدور الذي تلعبه المبادرات والمنظمات والسياسات الحكومية في دعم وتعزيز مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية؟

9. كيف تساهم مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية في الاندماج الاجتماعي وتمكين المرأة والمشاركة المجتمعية؟

10. ما هي الاعتبارات البيئية المرتبطة بمشاريع الحرف اليدوية التقليدية، مثل الممارسات المستدامة، والحفاظ على الموارد، وإدارة النفايات؟

11. كيف تتفاعل مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية مع السياحة والحفاظ على التراث الثقافي ومبادرات التعلم التجريبي؟

12. ما هي الفرص المتاحة للتعاون والشراكات وتبادل المعرفة بين حرفيي الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية والأسواق أو المنظمات الدولية؟

- يمكن أن تكون هذه الأسئلة بمثابة نقطة انطلاق للباحثين الذين يقومون بإجراء دراسة حول مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية من خلال معالجة هذه الاستفسارات، يمكن للباحثين التعمق في الأبعاد الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية للحرف اليدوية التقليدية في المملكة، وتسليط الضوء على أهميتها وتحدياتها وإمكاناتها للنمو والابتكار في السياق المعاصر.

فروض الدراسة:

تتضمن فرضيات الدراسة حول مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية اقتراح عبارات أو افتراضات محددة يمكن اختبارها وتحليلها لاستخلاص استنتاجات حول العلاقة بين المتغيرات أو الظواهر المتعلقة بالحرف التقليدية. فيما يلي بعض العبارات الافتراضية التي يمكن للباحثين استكشافها في دراستهم:

■ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحفاظ على مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية وتعزيز التراث الثقافي.

✓ يرتبط الحفاظ على مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية بشكل إيجابي بتعزيز التراث الثقافي.

■ لا يوجد فرق كبير في الأثر الاقتصادي لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية على المجتمعات الريفية والحضرية في المملكة العربية السعودية.

✓ مشاريع الحرف اليدوية التقليدية لها تأثير اقتصادي أكبر على المجتمعات الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية في المملكة العربية السعودية.

■ الدعم الحكومي لا يؤثر بشكل كبير على استدامة مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية.

✓ يلعب الدعم الحكومي دورًا حاسمًا في تعزيز استدامة ونمو مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية.

- لا تواجه الحرفيات عوائق كبيرة أمام المشاركة والتمكين في مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية.
- ✓ تتواجه الحرفيات تحديات تحد من مشاركتهن وتمكينهن في قطاع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية.
- مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية لا تتكيف مع التقنيات الحديثة واتجاهات السوق.
- ✓ تتطور مشاريع الحرف اليدوية التقليدية وتدمج التقنيات الحديثة لتعزيز قابليتها للتسويق وجاذبيتها.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات الاستدامة البيئية لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية وقدرتها على الاستمرار على المدى الطويل.
- ✓ مشاريع الحرف اليدوية التقليدية التي تعطي الأولوية للاستدامة البيئية من المرجح أن تزدهر وتصمد أمام التحديات في المستقبل.
- ليس للمهرجانات والفعاليات الثقافية أي تأثير على زيادة الرؤية والطلب في السوق لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية.
- ✓ تلعب المهرجانات والفعاليات الثقافية دوراً هاماً في رفع مستوى الوعي وإثارة الاهتمام بمشاريع الحرف اليدوية التقليدية بين الجمهور المحلي والدولي.
- التعاون الحرفي وتبادل المعرفة لا يعزز الابتكار والإبداع في مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية.
- ✓ تؤدي الجهود التعاونية وتبادل المعرفة بين الحرفيين إلى تطوير منتجات وممارسات مبتكرة في قطاع الحرف اليدوية التقليدية.

■ لا يوجد فرق في تصور الأصالة بين منتجات الحرف اليدوية التقليدية التي يصنعها الحرفيون ذوو الخبرة وتلك المنتجة من خلال طرق الإنتاج الضخم.

✓ يُنظر إلى منتجات الحرف اليدوية التقليدية التي يصنعها الحرفيون المهرة على أنها أكثر أصالة وأهمية ثقافية مقارنة بالبدايل المنتجة بكميات كبيرة.

■ مشاريع الحرف اليدوية التقليدية ليس لها أي تأثير على التماسك المجتمعي والترابط الاجتماعي في المجتمع السعودي.

✓ تعمل مشاريع الحرف اليدوية التقليدية على تعزيز التماسك المجتمعي والترابط الاجتماعي من خلال توفير فرص التعاون والتبادل الثقافي بين المجموعات المتنوعة.

توفر هذه الفرضيات إطاراً للباحثين لاختبار جوانب مختلفة من مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية وتحليل العلاقات والأنماط والتأثيرات الملحوظة داخل هذا القطاع. ومن خلال اختبار هذه الفرضيات، يمكن للباحثين الحصول على رؤى قيمة حول ديناميكيات الحرف التقليدية وآثارها على التراث الثقافي والتنمية الاقتصادية والاندماج الاجتماعي والاستدامة في المملكة.

الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات حول مشاريع الحرف اليدوية التقليدية تعتبر قليلة نوعاً ما ولكن !
هي متصلة بشكل كبير بدراسات أخرى مثل دراسات التراث والسياحة والاقتصاد .

■ دراسة (الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية 2007)

بهدف الحفاظ وحماية المدن التاريخية من خلال تحقيق آلية لمساعدة السكان في عملية الترميم والتشجيع على الاستثمار داخل هذه المدن و،أوصت الدراسة بضرورة نقل كافة الصناعات التقليدية التي تتميز بها المدن الأثرية في أسواق ومحلات سياحية ، والاهتمام بالمشغولات اليدوية ، والعمل على ترشيد الحرفيين الشباب على إقامة مشاريع إنتاجية واقتصادية لتنشيط الحياة الاقتصادية داخل هذه المدن .

■ دراسة (حسام البرميلي 2006)

عن العقبات والمشكلات التي تواجه ازدهار قطاع الحرف التقليدية ، وكان من أهم العقبات التي أوضحتها الدراسة في ضعف البنية التنظيمية لقطاع الصناعات التقليدية وغياب استراتيجية قومية شاملة لتطوير تلك الحرف ، وكان من المقترحات في ذلك الشأن هو النهوض بهذه الحرف لكي تصبح أداة فعالة في مواجهة البطالة مع توفير خدمة استشارية للصناع الحرفيين ، وتوحيد الجهود لإنشاء هيئة قومية لمساندة هذه الصناعات ودعمها .

■ دراسة (صالح الزاير 2005)

بهدف تحديد الدور الاقتصادي للصناعات التقليدية بالمملكة العربية السعودية ووسائل تنشيطه ، والتعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجه الصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية وقدمت الدراسة مقترحات للاستفادة من المسوح الميدانية للحرف الشعبية لوضع خطة عمل لتفعيل أدوارها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في نشاط السياحة .

دراسة (سعيد القحطاني)

بهدف الاهتمام بأنشطة تسويق منتجات الصناعات الحرفية داخلياً وخارجياً على أن تشمل هذه الأنشطة داخل المملكة محل مراكز الحرفيين ، الأسواق السياحية ، المعارض ، المهرجانات والقرى الشعبية وفي الخارج فيتمثل في المشاركات الخارجية للمملكة في المعارض والمؤتمرات والأسواق الدولية وغيرها ، والتي أوضحت النتائج الجهود المبذولة في المملكة لتنشيط قطاع السياحة من خلال الخطط التي تنتهج الهيئة العليا للسياحة ، والاهتمام بتوظيف الصناعات التقليدية في المنظومة السياحية والاقتصادية ، كما أثبتت النتائج أيضاً أن السياحة الثقافية كان لها مردود والذي أدى إلى توفير فرص للقوى العاملة من كل المستويات .

المنطلقات النظرية للدراسة:

عند دراسة مشاريع الحرف اليدوية التقليدية يمكن للباحثين النظر في العديد من النقاط لتوجيه عملية الاستكشاف والتحقيق على سبيل المثال :

1. مراجعة الأدبيات :

ابدأ بإجراء مراجعة شاملة للأدبيات لفهم الخلفية التاريخية والأهمية الثقافية والأبحاث الحالية حول الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية. وهذا يمكن أن يساعد الباحثين على تحديد الفجوات في المعرفة والبناء على الدراسات السابقة.

2. التعريف بأشكال الحرف :

التعرف على الأنواع المختلفة للحرف اليدوية التقليدية التي تمارس في المملكة العربية السعودية، مثل النسيج والفخار والأعمال المعدنية والخط والتطريز والأعمال الخشبية إن فهم تنوع الأشكال الحرفية يمكن أن يرشد الباحثين في اختيار مشاريع محددة للدراسة.

3. العمل الميداني والملاحظة :

قم بإجراء عمل ميداني لمراقبة الحرفيين الذين يمارسون الحرف التقليدية في ورش عملهم أو مجتمعاتهم. يتيح هذا النهج العملي للباحثين مشاهدة التقنيات والمواد والأدوات والعمليات المستخدمة في إنشاء الحرف اليدوية التقليدية.

4. المقابلات والتاريخ الشفهي :

شارك مع الحرفيين المهرة والحرفيين وأفراد المجتمع لجمع التاريخ الشفهي والروايات الشخصية والرؤى الثقافية المتعلقة بمشاريع الحرف اليدوية التقليدية. يمكن للممارسين الذين يقومون بإجراء المقابلات تقديم معرفة ووجهات نظر مباشرة قيمة.

5. التوثيق والأرشفة :

توثيق مشاريع الحرف اليدوية التقليدية من خلال التصوير الفوتوغرافي وتسجيلات الفيديو والرسومات والملاحظات المكتوبة. يساعد إنشاء أرشيف شامل للمواد المرئية والنصية في الحفاظ على التراث الثقافي والتقنيات المرتبطة بهذه الحرف.

6. التعاون مع الحرفيين :

التعاون بشكل وثيق مع الحرفيين والحرفيين المحليين لبناء الثقة وإقامة العلاقات والوصول إلى خبراتهم. ومن خلال إشراك الحرفيين في عملية البحث، يمكن للباحثين المشاركة في خلق المعرفة وضمان صحة دراستهم.

7. المشاركة المجتمعية :

التواصل مع المجتمعات المحلية والمنظمات الثقافية ومراكز التراث لفهم السياق الاجتماعي والآثار الاقتصادية والأهمية الثقافية لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية تعتبر مدخلات المجتمع ذات قيمة لتصوير تمثيل دقيق لهذه الحرف اليدوية.

المنهجية وطرق البحث:

يتضمن البحث في مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية استخدام منهجيات وطرق بحث مختلفة للتحقيق في هذه الممارسات الثقافية وتحليلها وتوثيقها. فيما يلي بعض الأساليب الشائعة المستخدمة في دراسة الحرف التقليدية :

1. الأبحاث الإثنوغرافية :

تتضمن الإثنوغرافيا عملاً ميدانياً غامراً ومراقبة المشاركين لفهم الجوانب الاجتماعية والثقافية لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية. يتفاعل الباحثون مع الحرفيين، ويوثقون تقنيات الحرف، ويستكشفون الأهمية الثقافية لهذه الممارسات داخل المجتمعات المحلية.

2. الأبحاث الأرشيفية :

يمكن للباحثين التعمق في الأرشيفات التاريخية ومجموعات المتاحف والمستودعات الثقافية لتتبع تطور الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية. ومن خلال فحص الوثائق التاريخية والصور الفوتوغرافية والمصنوعات اليدوية، يمكن للعلماء الكشف عن جذور الممارسات الحرفية التقليدية وسياقها التاريخي.

3. المقابلات والتاريخ الشفهي :

إن إجراء المقابلات مع الحرفيين والحرفيين والممارسين الثقافيين وأفراد المجتمع يوفر رؤية قيمة حول الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية. تلتقط مقابلات التاريخ الشفهي الروايات الشخصية والمهارات ونقل المعرفة والخبرات المتعلقة بالتقاليد الحرفية.

4. التوثيق البصري :

غالبًا ما يستخدم الباحثون الأساليب البصرية مثل التصوير الفوتوغرافي والفيديو والرسم لتوثيق مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية. يجسد التوثيق البصري الجمال الجمالي والحرفية والمواد المستخدمة في الحرف التقليدية، مما يوفر سجلاً مرئيًا للتحليل والنشر.

5. المسوحات والاستبيانات :

يمكن للباحثين إجراء المسوحات والاستبيانات للحرفيين وأصحاب المصلحة وأعضاء المشروع المجتمعي المشاركين في الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية. تساعد أساليب البحث الكمي هذه في جمع البيانات حول الجوانب الاقتصادية واتجاهات السوق والتحديات والفرص في قطاع الحرف اليدوية.

6. دراسات الثقافة المادية :

تركز دراسات الثقافة المادية على الأشياء الملموسة والأدوات والمصنوعات اليدوية التي تم إنشاؤها من خلال مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية. يقوم الباحثون بتحليل المواد والتقنيات والتصميمات والمعاني الرمزية المضمنة في الأشياء الحرفية لفهم أهميتها الثقافية.

7. تحليل مقارنة :

دراسات مقارنة تقارن مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية مع ممارسات مماثلة في مناطق أو بلدان أخرى. يدرس الباحثون أوجه التشابه والاختلاف والتأثيرات بين الثقافات والتحويلات في تقاليد الحرف التقليدية لتوسيع نطاق الفهم والمنظور.

8. البحث التعاوني :

يتضمن البحث التعاوني العمل بشكل وثيق مع الحرفيين والمجتمعات المحلية والمنظمات الثقافية والوكالات الحكومية في المملكة العربية السعودية للمشاركة في إنشاء المعرفة والمبادرات المتعلقة بمشاريع الحرف اليدوية التقليدية. يضمن التعاون مشاركة المجتمع والاستدامة الثقافية والحوكمة المشتركة في المساعي البحثية.

9. مناهج متعددة التخصصات :

قد يتبنى الباحثون مناهج متعددة التخصصات تجمع بين رؤى من الأنثروبولوجيا وتاريخ الفن وعلم الاجتماع والاقتصاد والدراسات الثقافية ودراسات التصميم لتحليل مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية. يثري هذا المنظور متعدد التخصصات فهم الممارسات الحرفية ضمن سياقات اجتماعية وثقافية أوسع.

10. تحليل السياسات :

قد يشارك الباحثون أيضًا في تحليل السياسات لفحص الأطر التنظيمية والمبادرات الحكومية وآليات التمويل والسياسات الثقافية التي تؤثر على مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية. يساعد تحليل السياسات على تحديد التحديات والفرص للحفاظ على التراث الحرفي وتعزيزه.

ومن خلال استخدام مجموعة من هذه المنهجيات وطرق البحث، يمكن للعلماء والممارسين والباحثين الثقافيين دراسة واستكشاف مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية بشكل فعال يساهم كل نهج برؤى وبيانات ووجهات نظر فريدة لإثراء فهم التقاليد الحرفية والممارسات الحرفية والتراث الثقافي في السياق السعودي

أدوات الدراسة:

وهنا الدراسة لمشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة مبنية على الملاحظة وكيفية العمل والتعلم عن طريق زيارة الأماكن المخصصة للحرفيين تعلمت بعض المهارات لبعض الحرف حتى أستطيع ان افهم الكثير عنها ومازالت أنعلم لدى المعهد الملكي للفنون التقليدية مكان في الحاضر لتعلم الماضي بشكل دقيق ومتجدد للحفاظ على الإرث السعودي .

حدود الدراسة :

يمثل البحث في مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية تحديات وقيودًا فريدة يجب على الباحثين مراعاتها.

1. التوثيق المحدود :

قد تفتقر الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية إلى التوثيق الشامل، مما يجعل من الصعب الوصول إلى السجلات التاريخية والتقنيات والأهمية الثقافية المرتبطة بهذه الحرف.

2. عوائق اللغة :

قد تكون اللغة العربية هي المصادر الأساسية للمعلومات عن الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية، مما يشكل حواجز لغوية أمام الباحثين الذين لا يتقنون اللغة.

3. الوصول إلى الحرفيين

قد يكون التعامل مع الحرفيين المهرة والحرفيين الرئيسيين الذين يمارسون الحرف اليدوية التقليدية أمرًا صعبًا بسبب مواقعهم النائية، أو محدودية توفرهم، أو الإحجام عن مشاركة معارفهم مع الغرباء.

4. تحديات الحفظ :

غالبًا ما تكون الحرف اليدوية التقليدية معرضة لخطر الانقراض بسبب التحديث، ونقص الاهتمام بين الأجيال الشابة، والضغط الاقتصادي، مما يجعل من الضروري توثيق هذه الأشكال الفنية والحفاظ عليها.

5. الحساسيات الثقافية :

قد تؤثر المعايير والحساسيات الثقافية في المملكة العربية السعودية على طريقة دراسة وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية، مما يتطلب من الباحثين التعامل مع هذه الديناميكيات باحترام وفهم.

6. محدودية المؤلفات الأكاديمية :

قد تكون هناك ندرة في المؤلفات الأكاديمية والدراسات البحثية التي تركز على مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية، مما يتطلب من الباحثين الاعتماد على مصادر محدودة للحصول على معلومات أساسية وسياق.

7. حجم العينة :

قد يكون عدد الحرفيين الذين يمارسون الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية محدودًا، مما يؤدي إلى صغر حجم العينة للدراسات البحثية وربما يؤثر على إمكانية تعميم النتائج.

8. التقدم التكنولوجي :

قد يؤدي تأثير التقنيات الحديثة والإنتاج الضخم على الحرف اليدوية التقليدية إلى تغيير ممارساتها وموادها وتقنياتها، مما يعقد دراسة العمليات التقليدية الأصيلة.

على الرغم من هذه القيود، يمكن للباحثين الذين يجرون دراسات حول مشاريع الحرف اليدوية التقليدية في المملكة العربية السعودية معالجة هذه التحديات من خلال التخطيط الدقيق والتعاون مع المجتمعات المحلية والاعتمادات الأخلاقية ونهج متعدد التخصصات يدمج وجهات النظر الثقافية والتاريخية والفنية. ومن خلال الاعتراف بهذه القيود والتغلب عليها، يمكن للباحثين المساهمة في الحفاظ على الحرف اليدوية التقليدية وتعزيزها مع احترام التراث الثقافي ومعرفة الحرفيين المحليين .

المراجع:

- موقع مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية
- Google الباحث العلمي
- مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
- هيئة التراث
- وزارة الثقافة